الصراع الدولي في إيران والموقف الرسمي والشعبي منه ١٩١٤-١٩١٨م

أ.م.د. علاء الدين محمد تقي الحكيم

كلية الإمام الكاظم "ع"

المقدمة:

تعد الحرب العالمية الاولى واحدة من بين الأحداث التاريخية المهمة على المستوى العالمي، فأهميتها تكمن بالأطراف الدولية التي كانت سبباً في اندلاعها واستمرارها على مدى أربع سنوات متواصلة (١٩١٤ – ١٩١٨م). إن المتصدي لدراسة تاريخ الدول التي شاركت بالحرب او التي أجبرت على الدخول والمشاركة في أحداثها ومنها ايران يلحظ مدى عمق البؤس والشقاء التي عانته تلك الدول جراء إشراكها في الحرب على الرغم من أن الكثير منها كان قد أعلن الحياد و عدم المشاركة فيها ، غير أن التطورات على الساحة الدولية كانت أقوى من أن تستمر تلك الدول بالمحافظة على حيادها .

شاركت ايران في الحرب العالمية الاولى على مضض بعد أن اجتمع رأي الاطراف المتنازعة على جر البلاد الى الحرب واعتبارها طرفاً رئيسياً وحيويا فيها، لما تتمتع به من ثروات وإمكانيات اقتصادية وموقع جغرافي مميز للغاية ولا سيما أنها تحاذي أطراف رئيسة في الحرب وهي روسيا القيصرية والدولة العثمانية وبذلك أصبح حيادها مجرد حبر على ورق .

قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، جاء المبحث الاول ليسلط الضوء على التحالف البريطاني – الروسي وأثره على الصراع الدولي على ايران فيما تناول المبحث الثاني المناورات الالمانية – العثمانية في ايران فيما جاء المبحث الثالث يبين موقف الحكومة الايرانية والاوساط الشعبية من اندلاع الحرب وتداعياتها على المستوى المحلي والدولي، واعتمد البحث بالدرجة الاساس على المصادر والوثائق الفارسية التي اعتبرها الباحث المعين الاول لبحثه من بين الكم الاكبر من المصادر الاخرى مبيناً وجهة نظرها إزاء تلك الأحداث وتداعياتها فقد وفرت الكثير من المادة التاريخية المهمة للغاية ما لم توفره المصادر العربية

ولا المعربة ولا حتى الوثائق الاجنبية وذلك لمعايشتها تلك الاحداث اولاً بأول وهي ميزة قد تحسب للبحث مقارنة بغيره من البحوث الاخرى .

المبحث الأول: التحالف البريطاني – الروسي وأثره في الصراع الدولي على إيران:

احتفظت كل من بريطانيا وروسيا القيصرية بنفوذ تقليدي واسع النطاق في ايران ، اذ يرجع تاريخ هذا النفوذ الى القرن الثامن عشر الميلادي ، اذ كانت لبريطانيا مصالح ونفوذ اقتصادي في جنوب العراق وهي مناطق تحاذي الاراضي الجنوبية لإيران بحكم ما تتميز به هذه المناطق من قدرات اقتصادية هائلة وموقع استراتيجي حيوي مهم بالنسبة أما روسيا القيصرية فيحكم جوارها لإيران من جهة الشمال و العزلة الجغرافية التي اتسمت بها فأن حكوماتها كانت ترى ان تكون ايران ممراً طبيعياً لها للوصول الى المياه الدافئة وبالتالي امكانية الحصول على موطئ قدم لها في مناطق البحار الدولية ومنها منطقة الخليج العربي .

ومع بواكير اندلاع الحرب العالمية الاولى اغتنمت قوات الحلفاء والوسط الفرص لتثبيت اقدامها في ايران وعرقلة مصالح بعضها بعضا واتبع كلا الفريقين اساليب عديدة لاستغلال مشاعر العداء لدى الكثيرين مِن ابناء القبائل الايرانية كورقة رابحة، ففي اعقاب تغلغل القوات العثمانية لمساندة حليفتها المانيا في مناطق شمال غرب ايران في محاولة لزعزعة المصالح الروسية هناك ، اغتنم الروس هذه الفرصة فانزلوا ما يقارب (١٢،٠٠٠) الف جندي على الاراضي البرية لمدينة(قزوين)[١]، وفي ٣١ كانون الثاني ١٩١٥م فرضت هذه القوة سيطرتها على مدينة (تبريز) ووقعت اشتباكات متقطعة مع مسلحين من قبيلة (الشكاك) الكردية، و استطاعت روسيا من فرض سيطرتها على اقليم (ورمى) ثم زحفت قوات اخرى صوب مراكز مدينة (رضائية) فاحتلتها خلال نيسان ١٩١٥م [٢].

اما في الجنوب الايراني، فكان القنصل البريطاني في بوشهر استيورات جورج ناكس[٣] (.. stuart. Knox) على اتصال دائم مع البحرية البريطانية للتصدي للمواقف الطارئة الآتية عن طريق الوكلاء البريطانيين والايرانيين [٤]هذا من جانب ومن جانب اخر عمد البريطانيون الى اجراء محادثات مع الروس

بهدف تأمين مصالحهم المشتركة في ايران، فعقدت عدة اتفاقيات بين الطرفين خلال عامي ١٩١٥-١٩١٦م، كان ابرزها اتفاقية (القسطنطينية) التي امتدت مفاوضاتها من ١٤ اذار- ١٠ نيسان ١٩١٥م وجاء معظم بنودها حول ايران، والقسم الاخر حول الشرق الاوسط[٥] التي رسخت بموجبها مصالحهما الحيوية .

وانتهازا لحادثة مقتل احد المسؤولين البريطانيين على يد احد افراد قبيلة (التنكستاني) في جنوب ايران مطلع شهر اب ١٩١٥م، انزلت بريطانيا قوات عسكرية في (بوشهر) في ١٨ اب ١٩١٥م مكونة من هنود وبريطانيين قوامها (٧٠،٠٠٠) الف جندي تمكنت من خلالها احتلال مقر حاكم المدينة وكافة الادارات الحكومية، والقوا القبض على عدد من مواطني المدينة ممن يشتبه بتعاطفهم مع دول الوسط ونفوهم الى الهند[٦] وبنفس السرعة عبئت الحكومة البريطانية قواتها في منطقة الخليج العربي للدفاع عن مصالحها الحيوية في شط العرب والاحواز[٧] حيث ابار النفط التي تعتبر المصدر الاساس لتزويد قطعات الاسطول البريطاني بالوقود[٨] مبررة وجودها العسكري بجملة اجراءات اعتبرت من وجهة نظر منفذيها قانونية، فمثلا ابرمت البحرية البريطانية اتفاقاً مع شركة الانكلوا فارسية[٩] في ٢٠ ايار ١٩١٥م اصبحت بموجبه الحكومة البريطانية المسيطرة على بعض موارد الشركة[١٠] كما كانت بريطانيا تخشى من وقوع حاكم الاحواز الشيخ خزعل[١١] تحت سيطرة اعداءها من دول الوسط ولاسيما الدولة العثمانية على اعتبار ان المشاعر الدينية الاسلامية هي الرابطة بين الجانبين[١٢]، غير ان ذلك لم يجد نفعا في ظروف تفوقت فيها المصالح السياسية والاقتصادية على الاعتبارات الدينية . فقد وصلت العلاقات بين الطرفين الى القطعية النهائية مطلع الحرب العالمية الاولى عندما رفض الشيخ خزعل طلب القيادة العسكرية العثمانية القاضي بمساندة القطعات العثمانية في حربها ضد البريطانيين[١٣]، فثمنت الحكومة البريطانية ذلك الموقف بتعهد يقضي "بأن حكومة صاحب الجلالة مهما طرأ من تبدل على شكل الحكومة الفارسية.... مستعدة لان تمدكم بالمساعدات اللازمة للحصول على حل يرضيكم ويرضينا معا..."[١٤]. وبناء على ذلك التعهد قامت قوات الشيخ خزعل خلال شهر حزيران ١٩١٥ بشن هجوم مضاد على القوات العثمانية،

فاستطاعت ان تستعيد سيطرتها على كافة انحاء امارته واجبرت العثمانيين على الانسحاب من مناطق الاحواز، الا ان وصول النجدات العثمانية الكبيرة اقتضت نزول القوات البريطانية الى ساحة المواجهة بناء على طلب الشيخ خزعل الذي تولت قواته مهمة حراسة مقر القيادة البريطانية في الجنوب[١٥] علاوة على ذلك وتثميناً لمواقف بعض الزعماء العرب في الاحواز ممن ثبت ولاءهم للحكومة البريطانية تعهدت بريطانيا بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء الزعماء قدرت في حينها بـ (٥٠٠) ليرة انكليزية اثناء عقد الاتفاق وفي حال انتهاء الحرب العالمية والامور بقيت على حالها (أي لصالح الانكليز)، يدفع ما يقارب ١٠،٠٠٠ ليرة انكليزية[١٦].

كان الصراع على اشده بين القوات التابعة للحلفاء وقوات كتلة الوسط ، اذ استخدمت روسيا القيصرية سياسة القوة والعنف تجاه كافة الرعايا الالمان المتواجدين في مناطق نفوذها على وفق اتفاقية ١٩٠٧م، حتى اضطر الرعايا في بعض الاحيان الى اللجوء للقنصليات الاجنبية التي لم تكن طرفاً مباشراً بالحرب كالولايات المتحدة الاميركية بل والاشد من ذلك قيام الروس بالسيطرة على السفارة الالمانية في مدينة تبريز واتلاف محتوياتها من اثاث وغيره[١٧] والقاء القبض على عدد كبير من المسؤولين الالمان والمتعاونين معهم من الايرانيين، وليس هذا فحسب، بل عملت الحكومة الروسية على التسريع بتطبيق بنود اتفاقية القسطنطينية المعقودة بينها وبين بريطانيا في ١٠ نيسان ١٩١٥م، بشكل عملي وسريع، و شكلت فيلق عسكري قوامه (١١ الف) جندي في منطقة نفوذها في شمال ايران وبأمرة ضباطها[١٨]، الذين تمادوا فتجاوزوا حدود العمل العسكري مما اثار حفيظة الحكومة الايرانية والرأي العام الايراني على حد سواء بسبب بعض التصرفات "غير الاخلاقية" التي قام بها الرعايا الروس في منطقة (رشت) مما اضطر مديرية شرطة المنطقة المذكورة بإغلاق العديد من محال الخمور التابعة لاملاك الرعايا الروس هناك[١٩]، فجاء اعتراض الحكومة الروسية على ذلك بدعوى ان شرطة (رشت) وغيرها من المؤسسات الحكومية الايرانية لا تحترم او تجهل جميع المعاهدات المتعلقة بحماية الرعايا الروس والقوانين السائدة في البلاد بهذا الخصوص[٢٠] .

اما بريطانيا وفي اطار تدعيم وجودها العسكري في ايران شكلت في نهاية اذار ١٩١٦م قوة عسكرية رابطت في ميناء بندر عباس جنوب ايران[٢١]، برئاسة السير برسي كوكس (P.sykes)[٢٢] اطلق عليها (قوة بنادق جنوب فارس) بدعم واسناد من ابناء العشائر والقبائل الايرانية في الجنوب ممن يوالون بريطانيا ، اذ خصص لتدريبها والاشراف عليها حوالي ١٩٠ ضابطا ايرانيا و ٤٧ ضابطاً بريطانياً و ٢٥٦ ضابط صف بريطاني وهندي وخلال مدة قصيرة اصبح تعدادها ما يقارب ٥٤٠٠ جندياً، ونتيجة لانضمام العديد من ابناء العشائر الايرانية الى هذه القوة كمتطوعين وصل تعدادها الى ١١٠٠٠ جنديا[٢٣] ، لقد كانت حماية الطرق التجارية في جنوب ايران احد اهم الدوافع البريطانية لتشكيل هذه القوة[٢٤] والهدف الثاني حماية ابار النفط في جنوب البلاد التي تضاعفت اهميتها بالنسبة اليهم[٢٥] وكانت نفقات شرطة الجنوب تغطى من مبالغ القروض البريطانية لحكومة طهران والمستحصلة اغلبها من موارد النفط الايراني[٢٦].

وخلال الاشهر الاولى من تشكيل هذه القوة، قامت ببعض الاشتباكات المتفرقة مع اهالي جنوب ايران من اجل "تحقيق الامن النسبي واستعراض قوتها امام العشائر وسكان القرى في المنطقة"[٢٧]، ويقول سايكس "ان فائدة تلك المواجهات كانت لتعريض القوات البريطانية والهندية بمنطقة العمليات واسلوب العشائر الايرانية في المواجهة" ثم قامت شرطة الجنوب بالتعاون مع بعض العشائر الايرانية مكونة فيما بينها سلسلة من المراكز العسكرية عند الحدود الايرانية الشرقية سميت بـ (نطاق شرق ايران) (East Persia cordon) للحيلولة دون هروب الوكلاء الالمان واتباعهم الى افغانستان والهند كما اسس البريطانيون في مشهد قوة مؤلفة من بعض اللاجئين الافغان الذين كان اغلبهم قد خدم بالجيش الهندي ووضعت هذه القوة تحت اشراف القنصل البريطاني في اقليم (سيستان) باعتبارها جزءا من سلسلة(نطاق شرق ايران)[٢٨].

ولم يكتف البريطانيين بوسائل الحرب العسكرية ضد الالمان وحلفائهم ، فحسب، بل تجاوزوها لتشمل الحرب الاعلامية عن طريق انتشار الصحف والمنشورات الموالية لهم التي شددت فيها بريطانيا هجماتها على دول الوسط وعملائهم، وحاولت عن طريقها تحريض بعض العشائر الايرانية ضد العشائر الموالية للالمان[٢٩]، ولم يكن البريطانيون ليعملوا ذلك لولا امتداد التأثير الالماني الى الكثير من الصحف

والمنشورات التي كانت تنشر تصريحات ضد الحلفاء وتدعو الى "الوحدة الاسلامية"[٣٠]. ولا سيما مع الدولة العثمانية حليفة المانيا .

وبينما كانت رحى الحرب دائرة على جبهات القتال، حدث تحول خطير غير مسار الاحداث بدرجة كبيرة، وهو قيام الثورة الروسية في شباط ١٩١٧م، التي اطاحت بآخر حكام اسرة (روما نوف) واستيلاء الثوار البلاشفة على مقاليد الامور[٣١]، وبالتالي حدوث تغيير على السياسة الخارجية للحكومة الروسية الجديدة، فأعربت عن رغبتها الجادة في الانسحاب من دائرة الحرب، لان المشاكل الداخلية لم تسمح لحكومة روسيا الفتية ان تواصل مغامراتها العالمية .

وبحكم الموقع الجغرافي لإيران بالنسبة لروسيا، ولإدراك القادة الروس حجم الدور الذي ممكن ان تلعبه ايران في تأثيرها على المبادئ الجديدة للحكومة البلشفية في روسيا، حاولت الاخيرة كسب ود الشعب الايراني تجاه قضيتهم[٣٢] من جهة، ولزعزعة الوجود البريطاني في ايران من جهة اخرى، وكتعبير عن رفضها للاعتداءات القيصرية السابقة، اصدرت الحكومة الروسية في ٣ كانون الاول ١٩١٧م نداءً موجهاً الى كافة المسلمين في روسيا جاء فيه "سوف يتم سحب القوات من بلاد فارس بمجرد توقف العمليات الحربية ونكفل للفرس الحق في ان يقرروا مصيرهم بأنفسهم"[٣٣] .

وقد بدأ الانسحاب الروسي من شمال ايران في خريف ١٩١٧م وحتى اواخر اذار ١٩١٨م[٣٤]، ولكن لدى انسحابهم اخذوا يثيرون حفيظة العشائر الايرانية المتواجدة حول بحيرة (اورمية) ضد البريطانيين الذين بدأوا بالتحرك السريع للتعامل مع هذه المستجدات، فتوجهت قوة بريطانية نحو الغرب و الشمال الغربي ثم الى خراسان فاحتلتها مطلع شهر تموز ١٩١٨م[٣٥] بينما توجهت وحدات عسكرية اخرى صوب باكو[٣٦] عاصمة اذربيجان الشمالية واحتلتها اواسط اب ١٩١٨م[٣٧]، وفي مثل هذه الظروف تمكنت شركة النفط الانكلو– فارسية من اقناع رجل الاعمال الروسي (خوستريا) من بيع امتيازه النفطي ، فنشأت على اثر ذلك شركة جديدة تابعة لبريطانيا هي شركة نفط شمال فارس[٣٨]، اذ كانت الغاية من ذلك هو قطع أي تهديد عسكري يأتي من الخارج من جهة، وقطع الطريق امام الشركات الاحتكارية الاجنبية

الاخرى في ان تؤسس لنفسها مواقع في ايران وبهذا تكون بريطانيا قد سيطرت على ايران كلها تقريبا[٣٩]، الامر الذي اثار ما اسمته احدى الوثائق البريطانية بـ "بروز عهد الشعور الوطني القوي"[٤٠]، أي بمعنى العمل على اعادة النظر في الاستراتيجية البريطانية في منطقة الشرق الاوسط بشكل يكفل رعاية مصالح الدولة العليا فوق كل شيء .

المبحث الثاني : المناورات الالمانية – العثمانية في ايران:

أصبحت ايران ميدانا للصراع الدولي الدائر في اوربا وامتداداته اذ حاول كلا المعسكرين (الحلفاء والوسط) القيام بعمليات استباقية ضد مصالح الطرف الاخر . فكانت خطة الحكومة العثمانية بقيادة وزير حربيتها انور باشا[٤١] بالتعاون مع بعض القادة الالمان بقيادة (برو نرارات فون شلليندروف) (B.F.shalilndrof) مدير الحركات العسكرية الالمانية في ايران تقضي بالسيطرة على بعض المناطق الشمالية ذات الاهمية الاستراتيجية ، ابتداءً من (لاهيجان) المجاورة لساوجبلاق (مهاباد) الكردية[٤٢] وحتى الحدود الروسية ، فشكلت القيادة العسكرية العثمانية بعد اعلان النفير العام في ٣ اب ١٩١٤م رتلين مؤلفين من قوة عسكرية نظامية معززة بمتطوعي العشائر الايرانية[٤٣] وفي ١٧ تشرين الثاني ١٩١٤م عبرت ثلث تلك القوات بعض توابع اقليم كيلان والمناطق الكردية المجاورة لها، وبهذا اصبحت هذه القوات في احتكاك مباشر مع العشائر الكردية[٤٤]، ولاسيما القبائل الموالية للروس مثل قبيلة (الموكري) و على الرغم من النداءات المتكررة لحاكم كردستان سردار رشيد بضرورة الوقوف على الحياد من الصراع العثماني – الروسي الدائر في مناطق شمال ايران ، فقد مارس العثمانيون اعمال السلب والنهب والتقتيل ومصادرة الاموال في المناطق التي احتلوها وتمكنت القوات العثمانية في ٢ كانون الاول ١٩١٤م من احتلال مدينتي (خوي) و(اورميه) ثم احتلت (تبريز) في ٧ كانون الثاني ١٩١٥م بهدف تخفيف الضغط الواقع على بعض قطعات جيوشها في جبهة القفقاس[٤٥]. وهكذا استطاعت القيادة العسكرية العثمانية من احتلال جزء من اذربيجان الغربية المجاورة لحدودها[٤٦] كما استعدت وحدات اخرى للتوجه صوب (همذان) في رغبة منها لعرقلة سير تقدم قوات الحلفاء من الشمال والجنوب[٤٧] الامر الذي يحول دون

اتمام عملية الاطباق العسكري على العاصمة طهران من الحلفاء و تمكنت القوات العثمانية من تحقيق ذلك باحتلالها مدينة كرمنشاه اواخر كانون الثاني ١٩١٥م[٤٨] وبهذا استطاع العثمانيون من اجبار الروس على الانسحاب من اكثر المناطق الاذربيجانية في شهر كانون الثاني ١٩١٥م.

لقد تركت عمليات القيادة العثمانية اثارها على تفاقم الوضع الاقتصادي والمعاشي لشريحة كبيرة من المجتمع الايراني[٤٩] لاعتماد قيادة الجيش العثماني اثناء تحركاتها على موارد ايران الداخلية لتموين قواتها[٥٠]، فضلا عن الخراب والدمار الذي خلفته العمليات العسكرية، مما احرج موقف دول الحلفاء في ايرن و لاسيما بعد ان اندفعت قوة عثمانية اخرى صوب طهران لاحتلالها، غير انها لم تفلح بسبب الهزيمة التي لحقت بالجيش العثماني امام القوات الروسية في معركة (ساري قاميش) بالقرب من (قارص) خلال المدة (نهاية كانون الاول ١٩١٤م وحتى ٦ كانون الثاني ١٩١٥م)[٥١].

وعلى الرغم من الاحتياطات والخطط الاحترازية التي اتخذتها قوات الحلفاء ضد قوات الوسط الاّ ان اعدائهم ولاسيما المانيا، حققوا نجاحات كبيرة خلال السنوات الاولى من الحرب العالمية الاولى في ايران[٥٢]، مهددين بذلك مصالح بريطانيا ومؤثرين على علاقاتها بالحكومة الايرانية عن طريق التمهيد لتحقيق شعارهم القاضي بـ "التوجه نحو الشرق"[٥٣]، اذ قام الالمان "بتقديم عروض ذكية رائعة في المناطق الجنوبية عدت صفحات جذابة من تاريخ العمليات الصغيرة في الحرب"[٥٤].

ان التمهيد العسكري والسياسي الالماني كان في الدرجة الاساس موجه ضد المصالح البريطانية ، اذ رصدت القنصلية البريطانية في شيراز التحركات التي يقودها اشهر جاسوس الماني يدعى واسموس (Wssmos) هناك بما اسمته "هيجان العشائر الايرانية" ضد بريطانيا ورعاياها[٥٥] اذ نجح (واسموس) في استنهاض عدد غير قليل من قوات الجندرمة الايرانية بقيادة ضباطهم السويديين[٥٦] في جنوب ايران ودعمهم ببعض متطوعي العشائر، مستغلا المشاعر الدينية للاخيرة[٥٧]، بعد ان اطلق (واسموس) دعاية مفادها ان جميع الالمان وعلى راسهم الامبراطور وليم الثاني[٥٨] قد اعتنقوا الاسلام وان الاخير الذي اخذ يطلق عليه (وليم الحاج) كان قد تعهد بحمايته للإسلام والمسلمين[٥٩]، على اعتبار ان الالمان كانوا

مدركين اكثر من غيرهم مدى تأثير الجانب الديني في تكوين طبيعة المجمع الايراني ولاسيما ان اغلب حركات المقاومة الايرانية كانت تحت تأثير ديني، وفي سبيل زيادة تأثيرهم على ذلك المجتمع كانوا يراعون المراسيم والطقوس الاسلامية كالتعازي وحضور الاعياد الدينية[٦٠] .

اضافة الى ذلك عمل الالمان على الترويج لقضايا تخص التقارب العنصري (الاري) بين الالمان والايرانيين، فأدخلت هذه السياسة الاعلامية بشكل متزايد في روع الايرانيين بان حكومة المانيا لم تدخل الحرب ضد الحلفاء من اجل تعزيز مصالحها السياسية، بل لأجل الدفاع عن المسلمين وخاصة الشعب الايراني[٦١] .

لم يكن (واسموس) منفردا في عمله هذا بل ان الملحق العسكري الالماني (الكونت كانشز)[٦٢] (k. cantise)، كان يساعده في ذلك، اذ كان يعمل على "اعطاء الوعود السخية" بالمساعدة الالمانية لكل من يعمل على اثارة القلاقل ضد الوجود العسكري والسياسي لدول الحلفاء في ايران[٦٣] ولاسيما بين اوساط العشائر التي يدين زعماؤها بالوفاء للبريطانيين والروس، او على الاقل جعل الاختلاف فيما بينهم كقبائل البختيارية في بوشهر[٦٤] وكمحصلة اولية لذلك فان كثيراً من الشخصيات الايرانية من سياسيين وغيرهم، كانوا قد ايدوا الالمان ، ففي مطلع نيسان ١٩١٦م وبعد وصول القنصل الالماني الجديد في اصفهان الدكتور (بوجين) (Pojeen) خرج لاستقباله العديد من التجار والشخصيات العشائرية مع ما يقارب ٤٠-٥٠ رجلا من الجندرمة[٦٥]. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل اشاد العديد من مثقفي وشعراء ايران بالدور الالماني وبالانتصارات التي حققوها على الحلفاء، فكان من بينهم الشاعر (اديب بيشوري)[٦٦] الذي تهجم في معظم قصائده على الحلفاء اعداء المانيا[٦٧]، بل ان (سردار بي بي مريم)[٦٨] زوجة احد (الخوانين) البختيارية، ساعدت مجموعة من العملاء الالمان على عبور منطقة عشيرتها ونجحت في الوقت ذاته باستمالة عدد من (خوانين) مدينة (بشتكوه)[٦٩] وتوجيه الضربات المتواصلة للقوات البريطانية هناك[٧٠]. ولم يدخر الالمان جهدا في استمالة العشائر التي كانت تتمتع بنوع خاص من الامكانية المادية

للاستفادة منها في تغطية نفقات بعض العمليات العسكرية الصغيرة التي كانت تقوم بها العشائر ذات الوضع المادي المتدني ضد الحلفاء[٧١] .

المبحث الثالث: موقف الحكومة الايرانية والاوساط الشعبية من الحرب العالمية الاولى وتداعياتها على المستوى المحلي والدولي:

اندلعت الحرب العالمية الاولى في اب عام ١٩١٤م بين بريطانيا وحلفائها من جهة والمانيا وحلفائها من جهة اخرى، وكان للعامل الاقتصادي دور في ذلك الصراع الذي استمر قرابة الاربع سنوات، فأخذت كل دولة تبحث عن مستعمرات لها تجعلها كأسواق لتصريف منتجاتها ومنطقة انتاج موادها الأولية، فأدى الصراع الاقتصادي في النهاية الى المواجهة العسكرية بين هذه الاطراف[٧٢]. فأتخذ الصراع بين الدول الكبرى اشكالا من التكتلات العسكرية والتحالفات السياسية ابتداء من عام ١٩٠٧م بقيام التحالف الثلاثي (Triple Allian ce) مرورا بالوفاق الثلاثي (Triple Entente) في العام ذاته[٧٣].

فبعد اعلان الحرب واندلاع نيرانها لتشمل جميع دول اوربا تقريباً لم تكن ايران بمعزل عن تأثيراتها ، وفي مسعى من رئيس الوزراء مستوفي الممالك[٧٤] لإبعاد شبح الحرب عن بلاده وبعد التشاور مع الشاه (احمد قاجار) اتفق الجانبان بتجنيب ايران ويلات الحرب وعلى اثرها صدر الامر الملكي الايراني في الاول من تشرين الثاني ١٩١٤م جاء فيه "بالنظر لنشوب الحرب بين الدول الاوربية واحتمال توسيع دائرة نيرانها واقترابها من حدود بلادنا.... فقد قررنا تكليف مستوفي الممالك.... بتبليغ الحكام والقادة ومسؤولي الدولة بموقفنا الحيادي في هذه الظروف..."[٧٥]، فصدرت اوامر ملكية هيئت السبيل لتحقيق هذا الهدف وهو المحافظة على الحياد وصيانة العلاقات الودية مع الدول الاخرى[٧٦].

وعلى الرغم من اصرار القيادات الايرانية بجدية التعامل مع المستجدات الطارئة خلال الحرب والتشديد على جميع الحكام المحليين وصناع القرار بالالتزام التام بما جاء في امر الديوان الملكي فأن ذلك لم يجد نفعا لان ايران من الناحية العملية واقعة تحت الاحتلال البريطاني والروسي بموجب اتفاقية عام ١٩٠٧م، علاوة على موقعها الجغرافي المتميز الذي قدر لها ان تكون ميدانا لصراع القوى الكبرى، لان ايران تشكل

الطرف الشرقي لمنطقة الشرق الاوسط ولكونها تشترك مع بعض اطراف المعسكرين المتحاربين بحدود طويلة[٧٧] ولوجود المصالح النفطية البريطانية ولاسيما بعد ان بدأ الاسطول البريطاني يعتمد على مشتقات النفط في تسيير قطعات اسطوله[٧٨]، كذلك فان روسيا القصيرية كوحدة جغرافية كانت ترغب في الخروج من عزلتها الجغرافية والوصول الى المياه الدافئة عن طريق ايران[٧٩]، فضلا عن اطماع المانيا في ايران اما اهداف الامبراطورية العثمانية فلم تكن واضحة بعض الشيء، لكنها كانت تطمح في ضم بعض المدن الايرانية المحاذية لحدودها[٨٠].

انعكست الحرب وتداعياتها سلبيا على الاوضاع الداخلية في ايران وحيادها الذي اصبح "مجرد ورقة ميتة" امام تصارع الدول الكبرى من جهة وافتقار ايران لحكومة مركزية قوية من جهة اخرى[٨١]، علاوة على ذلك فأن جيشها الذي كان عبارة عن مجاميع غير متجانسة[٨٢] مزوداً بأسلحة قديمة وينقصه التدريب والمعدات العسكرية ، وكانت رواتب هذا الجيش عبارة عن اقساط تدفع لهم، خاصة وان خزينة الدولة كانت خاوية فتحولوا الى عبئ على الحكومة[٨٣] باستثناء حراس الممثليات الاجنبية[٨٤] .

ناقش مجلس الشورى الوطني الايراني خلال دورته التشريعية الثالثة مسألة استقلال ايران والحفاظ على حيادها، ولعل ابرز ما تميزت به افتتاحية المجلس النيابي موافقة النواب على سلسلة من الاجراءات الموجهة ضد التدخلات الروسية والبريطانية في شؤون ايران الداخلية، والنظر في تداعيات اتفاقية عام ١٩٠٧م[٨٥] ومناقشة قضية الحياد الايراني والعمل على موازنة مواقف رجالات ايران من صراع الدول الكبرى في ايران[٨٦].وان المطلع على جلسات المجلس يلمس مدى دفاع الكثير من الوطنيين عن قضية استقلال ايران

وفي السياق ذاته القى (احمد شاه) في افتتاحية المجلس خطاب العرش[٨٧] اكد فيه على التزام بلاده (سياسة الحياد) مع المحافظة على علاقة إيران الودية مع الدول المتحاربة مؤكدا "ان اواصر الصداقة التي تربطنا مع الدول المتحاربة لازالت قوية"[٨٨] واصرار حكومته على تنظيم قانون مجلس الشيوخ واستكمال اجراءات الامن والنظام و تنظيم القوات العسكرية من جندرمة وشرطة وتسريع الامور في

المحاكم القضائية، والعمل على نشر التعليم في البلاد بالإضافة الى انتشار المؤسسات ذات المصلحة العامة والقيام بالإصلاحات التجارية والزراعية وغيرها من الامور الاخرى ، ونالت خطبة (احمد شاه) تأييدا واسعا لدى العديد من الشخصيات الايرانية ولاسيما نخب رجال الدين الذين اكدوا على ضرورة التزام ايران سياسة الحياد لضمان تجنب البلاد ويلات الحرب والمحافظة على استقلالها[٨٩].

أما القوى الاجنبية التي كانت تتصارع في البلاد فقد اعتمدت على انماط سياسية متنوعة في سبيل اختراق الاجهزة الامنية والسياسية ومؤسسات الدولة بل وحتى العشائر لتحقيق اهدافها، فعلى سبيل المثال اعتمد الالمان على العناصر المناوئة للحلفاء داخل البرلمان الايراني لمحاربة روسيا وبريطانيا ولاسيما ممثلي الحزب الديمقراطي[٩٠] وبهذه الكيفية نجح الالمان في النفاذ الى داخل المجلس النيابي الايراني محاولين جذب ايران الى جانبهم بقوة المجلس[٩١]. وبذلك لم يحترم احد لا الحلفاء ولا دول الوسط ولا حتى الايرانيين الحياد الرسمي لإيران ، ومما جعل احترام هذا الحياد اكثر صعوبة امران، اولهما، احتلال الجيوش الروسية للمناطق الشمالية من ايران مما جعل الدولة العثمانية توجه اهتمامها وجيوشها الى تلك المناطق، وثانيهما، هو سوء سلوك الروس في ايران وتأييد البريطانين لهم مما زاد من سخط الايرانيين تجاههم وميلهم الى الدولة العثمانية وحلفاءها[٩٢].

وازاء تلك السياسة المعلنة من قبل دول الوسط هددت روسيا وبريطانيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران اذا استمرت الاخيرة على موقفها السلبي ازاء النفوذ المتزايد لدول الوسط، ولاسيما بعد دعوة السلطان العثماني (محمد الخامس)[٩٣] للجهاد لتكون دافعا لكثير من الايرانيين لان يطالبوا حكومتهم بدخول الحرب الى جانب دول الوسط[٩٤]. كما حذرت الدولتان ايران بانه في حالة قطع العلاقات مع الاخيرة فانه سيكون من الصعب "اعادة مثل هذه العلاقات المستقلة وغير المنحازة"[٩٥] وارسلت بريطانيا الى (احمد شاه) مطلع اذار ١٩١٥م، مذكرة احتجاج رسمية "استنكرت فيها الاعمال الوحشية لعملاء المانيا" وحذرته فيها من ان عدم استتباب الامن في المناطق الجنوبية الايرانية وبالتالي مدى الضرر الذي لحق بالمصالح التجارية

البريطانية، سوف يؤدي الى ارسال "قوة امنية بريطانية تتراوح ما بين ١٠٠٠-١٢٠٠ جندي لتامين هذه الطرق"[٩٦] .

وفي سبيل تجنب اي سوء فهم مع دول الحلفاء حاولت وزارة (مشير الدولة) اجراء توازن بين الوجود الاجنبي في ايران فأجرت مفاوضات مستفيضة مع اطراف الحرب ففي ٢٣ اذار ١٩١٥م فالتقى (مشير الدولة) مع (عاصم بيك) السفير العثماني في طهران وتباحثا سبل الخروج من الازمة التي تعيشها علاقات ايران مع دول الوسط[٩٧] غير ان تلك التحركات لم تجد نفعاً امام اصرار حكومات دول الوسط بالاستمرار في سياستها الرامية الى عرقلة عمل المصالح البريطانية – الروسية في ايران ، ففي ٥ نيسان ١٩١٥م وبالتعاون مع وزير الداخلية الايرانية (مستشار الدولة) قام عدد من موظفي القنصلية العثمانية في (زنجان) بتعقب قيادات القوزاق الروسية وبتحجيم دورها داخل المؤسسة العسكرية الايرانية ، علاوة على المراسلات بين وزير الخارجية (معاون الدولة) منذ يوم ٥ نيسان ١٩١٥م مع السفارة الالمانية في طهران بغية ضم اكبر قدر ممكن من ابناء العشائر الايرانية الى جانب قوات الوسط وقيام تعاون وثيق بينهما[٩٨] وفي ٦ نيسان ١٩١٥م، اظهر (مستشار الدولة) تعاطفة اللامحدود مع هنري فون رويس (H. f. Royes)، المفوض الالماني ، بعد ان التقى به مع (امير مفخم بختياري) حاكم كرمنشاه واوعز اليه بضرورة ارسال برقية (لعصام الممالك)[٩٩] رئيس قبيلة السنجابي بضرورة وضع حد لخروقات عدد من ابناء عشائره التي ثبت تقديمها الدعم لقوات الحلفاء[١٠٠].

وتحت ضغط التيار الداعي الى ضرورة الموازنة بين الوجود الاجنبي في البلاد والتخلص من ضغط قوات الحلفاء عسكرياً وسياسيا عقد رئيس الوزراء (مستوفي الممالك) في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٥م معاهدة وصفت بالسرية مع (هنري فون رويس) ضمت اثنى عشر بندا[١٠١]، غير ان تطبيق هذه المعاهدة تعثر بمرور الزمن لأسباب منها؛ عدم رغبة المانيا بتزويد ايران بالأسلحة الكافية التي وعدت بإرسالها لإيران عن طريق القوات العثمانية المتواجدة على الاراضي الايرانية، وبما ان القوات العثمانية كانت بأمس

الحاجة الى الاسلحة الالمانية الامر الذي لم ينل استحسان القيادة العسكرية الايرانية التي نظرت اليه على انه هروب مما اسمته بـ "المسؤولية الالمانية تجاه ايران"[١٠٢].

وبعد علم دولة الحلفاء بهذه المعاهدة ثارت ثائرتها فأرسلت روسيا وبريطانيا يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩١٥م انذاراً شديد اللهجة حذرتا فيه حكومة طهران من ان أي اتفاق يعقد بين ايران ودول الوسط يؤدي الى تنصل بريطانيا وروسيا عن وعودهما السابقة بالمحافظة على استقلال ايران، كما دارت مباحثات روسية – بريطانية حول امكانية ارسال جيوش روسية الى قزوين، وقد رافق ذلك قيام الفي جندي روسي بمناورات عسكرية في قزوين والمناطق المحيطة بها[١٠٣]

وهكذا بقيت ظاهرة تعاقب الوزارات أبرز سمات تلك المرحلة الحرجة من تاريخ ايران وذلك بسبب تصاعد وتيرة الصراع بين قوات الحلفاء والوسط في ايران ولم تقدر اي من تلك الوزارات النأي بنفسها عن تلك المشكلات وكانت الدول الاجنبية تعمل على تكريس ظاهرة الانقسام والفرقة بين اركان الحكومات الايرانية

بعد قيام الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧م اعلنت الحكومة الشيوعية الجديدة القائمة على عدم الرغبة في أي توسع خارجي، شجع هذا الموقف بعض النواب الايرانيين على اعلان موقف ايجابي تجاه الحكومة الروسية الجديدة وبعثوا ببرقية في ١٣ نيسان ١٩١٧م الى قادة الثورة اعربوا فيها عن مشاعرهم الودية وتعاطفهم مع التغييرات الحاصلة في روسيا، بالمقابل وفي ٢٠ نيسان ١٩١٧م عرضت الحكومة الروسية على حكومة طهران عقد اتفاق بين الطرفين "لازالة الغيوم التي كانت تغطي علاقات البلدين"[١٠٤]، يقضي بتقديم ما يقارب ٤٦٠،٠٠٠ الف تومان لمالية ايران مقابل عدة شروط من ابرزها ان تبلغ مدة امتياز سكك الحديد الايرانية التي سوف تناط بالشركات الروسية عشرين عاما، وتعفى كلف الآلات والادوات المستخدمة في الامتياز المذكور من الضرائب الكمركية، وان تدفع ايران اول قسط من المبلغ المذكور عند نهاية اول خمسة سنوات وبمقدار مليون تومان[١٠٥] كما ان الخارجية الروسية وفي بيان لها يوم ٢٤ كانون الثاني ١٩١٨م الغت كل الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت على عهد الحكومة القيصرية وفي مقدمتها اتفاق عام ١٩٠٧م[١٠٦] وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩١٨م وصل الى طهران كارل

برافن (K.Braven) اول ممثل لحكومة روسيا الشيوعية في ايران[١٠٧] حاملا رسالة من الزعيم (لينين) اكد فيها فحوى النداءات السابقة التي وجهتها روسيا لطهران والقائمة على اساس احترام حرية الشعب الايراني في تقرير مصيره[١٠٨]، وقد اعربت الحكومة الايرانية عن بالغ سرورها وعملت من جانبها على الغاء بعض الامتيازات والمعاهدات التي سبق وان وقعتها مع الحكومة الروسية[١٠٩].

وعلى الرغم من سياسة التنازلات التي قدمتها الحكومة الشيوعية لإيران، فأن إيران لم تقبل هذه السياسة بالمثل خشية تغلغل التيار الشيوعي في ايران خصوصا بعد ان اسس عدد من الشباب الايراني مجالس للسوفيات اطلقوا عليها اسم (انجمن) (جمعية) هذا على الصعيد الداخلي[١١٠] أما على الصعيد الخارجي، فقد تعلق الامر بسياسة بريطانيا القاضية بتحذير ايران من اقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة الروسية الجديدة[١١١].

وفي الاحواز جنوب ايران ظهر اتجاه موال الى الدولة العثمانية نتيجة فتاوي رجال الدين الداعية بالوقوف الى جانب الامبراطورية العثمانية فظهرت اولى بوادر ذلك التعاون بتشكيل تنظيم سياسي في ١٢ كانون الاول ١٩١٤م عرف بـ (فرقة الاجتماعيين المعتدلين) اخذت على عاتقها العمل على تحشيد الاهالي للعمل وراء مرجعيات الدين في الاحواز، ممن يطالبون بتجنب ايران ويلات الحرب العالمية، وتشجيع اقامة الاحزاب والتنظيمات السياسية ودعمها ضد القوات الاجنبية ولاسيما البريطانية[١١٢].

كما قامت القبائل العربية في الاحواز[١١٣] وعلى راسها (الباوية)[١١٤] يساندها ضباط من الجيش العثماني في شباط ١٩١٥م بعمليات عسكرية ضد مركز شركة النفط الانكلو- فارسية، كما قام زعماء قبائل بني لام[١١٥] بنسف انابيب النفط في منطقة (مسجد سليمان)[١١٦]، واشعلوا النيران فيها، فتوقف ضخ النفط الى عبادان لخمسة اشهر تقريبا[١١٧] فانخفض على اثرها انتاج النفط بمقدار (١٤٤) الف برميل[١١٨] ونتج عن ذلك خلاف حاد بين حكومة ايران وشركة النفط الانكلو- فارسية وطالبت الاخيرة ايران بدفع مبلغ مقداره (٤٠,٢٨٨٧) جنية استرليني[١١٩] تعويضا عن الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج النفط[١٢٠]، فضلا عن خفض الشركة حصة ايران من ارباح النفط[١٢١] .

استمرت حركة المقاومة العربية في الاحواز بزعامة الشيخ (غضبان البنيان)[١٢٢] معتمدا على العثمانيين فقطع خطوط الاتصالات البرقية البريطانية وشجع الجمعيات الدينية على محاربة القوات البريطانية[١٢٣] مما دفع حكومة بريطانيا للايعاز لمفوضها في الخليج العربي بضرورة التشديد على استبدال اعضاء المفوضية البريطانية في جنوب ايران وتشكيل وفد دبلوماسي مكون من اعضاء قادرين على اقامة علاقات جدية مع الشيخ خزعل شيخ الاحواز وعدد من رؤوساء العشائر البختيارية[١٢٤]، فتمكنت بريطانيا بواسطة الشيخ خزعل من اخماد الحركات المضادة لها [١٢٥]

وفي كردستان ايران تعاونت زعامات قبيلة (السنجاني) في البداية مع السلطات الايرانية في مدينة (كرمنشاه)) لدعم السيادة الايرانية، ولكنها تلقت مساعدة شحيحة قياسا بالدعم البريطاني (لكوارن) و (كلهور) اللتين اصطدمتا مع (السنجابي) في ٢٥ حزيران ١٩١٥م فالحقتا هزيمة بقوات الاخير قرب مدينة (كرند) [١٢٦]، وفي اليوم التالي تم تعيين افتخار (ديوان السقزي) حاكما على (سقز) بعد التجاوزات العثمانية عليها ، وقد انيطت بالحاكم الجديد مهمة "تحجيم التحركات العثمانية بصورة خاصة..... وجعل السفارات الاجنبية قيد السيطرة"[١٢٧] وعليه يمكن القول ان الصراعات العشائرية غذتها بريطانيا من جهة والدولة العثمانية والمانيا من جهة اخرى.

كان للإيرانيين في الخارج مواقف متباينة من الصراع الدولي في ايران ، فعلى سبيل المثال اخذ انصار الحركة الدستورية بالهجرة تباعا الى العاصمة الالمانية (برلين) خاصة بعد الدعوات التي اطلقها الجاسوس الالماني (واسموس) بتكفل امبراطور المانيا رعاية المسلمين، فاخذ المهاجرون يدافعون عن استقلال بلادهم عن طريق تاسيس عدد من الجمعيات الثقافية والسياسية ونشر افكارهم عن طريق الصحف الداعية الى المشروطة والحركة الدستورية[١٢٨]،من بينها صحيفة (كاوة) التي كانت احد عناصر الدعوة والتبليغ خلال المدة من ٢٤ شباط ١٩١٦م- ١٥ اب ١٩١٩م[١٢٩] الداعية لاقامة الحكم الدستوري.

ان تصاعد الصراع المحموم بين الحلفاء والوسط في ايران خلال الحرب العالمية الاولى، ادى الى تشتيت

القوى الوطنية الايرانية بين مؤيد ومعارض لطرفي ذلك الصراع الذي ادى فيما بعد الى الانقسام الذي حصل بين قادة الحكومة الايرانية والاطراف السياسية المشاركة فيها .

وهكذا انتهت الحرب ولم تنته مشكلات ايران الداخلية والخارجية وبقيت هنالك الكثير من المسائل العالقة بينها وبين جميع الاطراف التي تصارعت طيلة سنوات الحرب على اراضيها منها مشكلة الحدود ولا سيما مع الدولة العثمانية وروسيا ومشكلة تسوية ما جاء من مضامين في الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت ابان الحرب وغيرها من الامور التي ابقت الحالة على ما هي عليه حتى في السنوات اللاحقة .

الخاتمة:

إن المتتبع لموقف ايران من الحرب العالمية الاولى يصل الى نتائج عدة وملاحظات يمكن من خلالها ان يقف على مواقف دولية ترتبط بالموقف الرسمي للحكومة الايرانية .

ان النظام السياسي الرسمي لإيران هو اعلان الحياد من الدخول في الحرب فقد حذرت بيانات الدولة والبلاط الملكي كل الاطراف المتنازعة من حلفاء وكتلة وسط من خرق ذلك الحياد او المساس بأمن واستقرار البلاد ، ولكن هل ان الاطراف الدولية المتصارعة على الاراضي الايرانية قد احترمت وجهة نظر الحكومة الايرانية واستجابت لنداءات ودعوات الحكمة التي اطلقتها؟ ان الدول الاوربية لم تحترم حياد ايران ولكن لا ننسى ان ايران ونظامها واحزابها وعشائرها هي الاخرى لم تحترم حيادها ، وهذا ما توصلنا اليه من نتائج ، من خلال هذا البحث نعم ان الكثير من العشائر الايرانية والاحزاب التي شاركت في صنع القرار السياسي في البلاد كانت طرفاً في نقض الحياد وعدم احترام قوانين البلد النافذة ، فمثلاً نرى ان احزاباً وقفت الى جانب كتلة الوسط واخرى ايدت كتلة الحلفاء وعشائر ساندت الدولة العثمانية لكونها دولة مسلمة واخرى وقفت الى جانب روسيا لأنها تجتمع معها فكراً وعقيدة ، بل ان المؤسسة الدينية المتمثلة برجال الدين كانت طرفاً اساسياً وفعالاً في خرق ذلك الحياد عندما أفتت بحرمة التعامل مع الدول الاستعمارية ويقصدون هنا روسيا وبريطانيا والدعوة لمساندة الدولة المسلمة الدولة العثمانية وحليفتها المانيا

، مما جعل ايران ميدانا للصراع الدولي الامر الذي اسهم الى حد كبير في تدهور الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيها على حد سواء .

الهوامش:

(١)حبيب الله شاملوئي، ايران ازماد تابهلوى، (تهران: بنكاه مطبوعاتى صفيعلشياه، بى تا)، ص٨٧.

(٢) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩– ١٩٢٥م ، (عمان : دار البداية ناشرون ، ٢٠١٧م) ، ص ٩٦

(٣) ولد في ٧ اكتوبر ١٨٦٩م ودخل المدارس العسكرية في بريطانيا عمل في سلك وزارة الخارجية و كان اول عمل له هو في ايران . ويليام تئودور سترانك، شيخ خزعل وجنك جهاني اول، ترجمة، صفاء الدين ترائيان. "تاريخ معاصر ايران" (مجلة) تهران ١٣٨٤ش، شمارة ٣٤، سال نهم، ص١٢.

(٤) صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤–١٩١٨، رسالة ماجستير،(جامعة البصرة كلية التربية، ١٩٩٠م) ، ص٥٧.؛ جيمز ارجيبا لودو كلاس، اهداف وعمليات انكليسهادر احداث جادة بوشهر– شيراز (١٩١٤– ١٩١٨)، ترجمة، معصومكار باب، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، ١٣٧٨ش، شمارة دوازدهم، سال سوم، ص٩٨–١١٢.

(٥) للاطلاع على بنود الاتفاقية ينظر : جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر ايران (قم: ازانتشارات دفتر اسلامي،١٣٨٠ش)، جلد اول ، ص١٤١.؛ احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه مصدر سابق، ص ٩٧ – ٩٨

(٦) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ... ، ص ٩٩ .

(٧) صدرت الاوامر البريطانية في تشرين الاول ١٩١٤م الى لواء المشاة (١٦) من الفرقة (٦) بالاقلاع من بومباي صوب الخليج العربي بقيادة الجنرال ديلامين (Delamain) وبلغ تعداد القوة نحو ١٥،٠٠٠ جندي بريطاني وهندي، وقد زودت القيادة العسكرية البريطانية ديلامين بخرائط مفصلة تعينها على احتلال البصرة والتوجه فيما بعد للاحواز . للتفاصيل ينظر : تشارلس. ف– طو نزند، محاربتي في العراق ، ترجمة، عبد المسيح وزير (بغداد : د–مط، ١٩٢٣م، ص٤١. ؛ احمد كسروي، تاريخ بانصد ساله خوزستان، جاب سوم، (مشهد– تهران: انتشارات كتابفروشي كوتمبرك، جابخانه فودكار ايران، ١٣٣ق) ، ص١٦٨.؛

F.o., 371/ 2143, No, 1144, Tel, Gen. sir E. G. Barrow (military secretary) to I. o, September, 194.

(٨)علي البصري، مذكرات رضا شاه، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية، ١٩٥٠م)، ص١٨.؛ عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ السياسي للشعوب الاسلامية، (القاهرة: دار النهضة، ١٩٧٣م)، ص٤٩٣.

(٩) بعد منح امتياز دارسي عام ١٩٠١ بدا الحفر في ظل هذا الامتياز عام ١٩٠٢م وفي اعقاب اكتشاف النفط على نطاق تجاري واسع عام ١٩٠٨ تكونت شركة النفط الانكليزية- الفارسية للبترول براسمال قدرة ٢ مليون جنية استرليني عام ١٩٠٩، وفي عام ١٩١٤ حصلت الحكومة البريطانية على نصيب من هذه الشركة . للمزيد ينظر : ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران ١٩٠١- ١٩٥١، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٩٩٩)، ص٢٤- ٣٤.

(١٠) للتفاصيل ينظر :

B. sh. Wardan, The middle East oiL and Great powers, (New York, 1973), P. 18.,

؛ احمد باسل البياتي، تطور السياسة النفطية السوفيتية تجاه ايران ١٩١٧- ١٩٧٩، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" ، (مجلة) ، الكويت ١٩٨٥، العدد ٤١، السنة ١١، ١٥، ص١٣٧-١٣٨.

(١١) هو خزعل بن الشيخ جابر البوكاسب ولد عام ١٨٦١م في قرية كوت الزين التابعة لقضاء ابو الخصيب جنوب العراق، وقد برز دوره السياسي منذ السنوات الاخيرة لحكم والده الشيخ جابر بن مرداو، وفي حزيران ١٨٩٧م، تسلم خزعل حكم امارة الاحواز بعد اغتيال اخيه الشيخ مزعل . احمد شاكر عبد العلاق ، معجم الشخصيات الايرانية ، (عمان : دار البداية ناشرون ، ٢٠٢٠م)، ص ٤٤

(١٢)احمد بن علي سبهر، ايران درجنك بزرك ١٩١٤-١٩١٨م، (تهران: جابخانه بانك ملي، ١٣٣٦ش)، ص٣١٨.

(١٣) للتفاصيل ينظر : صباح نور الدين رشيد الخفاف، المصدر السابق، ص٧٦-٧٧.

(١٤) نقلا عن : مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ القومي لامارة المحمرة العربية، (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٨٢)، ص٤٨ .

(١٥) عن الموضوع ينظر :

F.o., 152/77, intelliencr Reports Mesopotamia, march, 1915.

(١٦) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد .. ، ص ١٠١ .

(١٧) احمد بن علي سبهر ، المصدر السابق ، ص ٩٤

(١٨) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ... ، ص ١٠٣

(١٩) مركز اسناد مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران (م.أ.م.م.ت.م.أ) ، يا دداشت توصيت دايرة شرطة رشت به قنصليت روسية، نمرة ٤٣٨٠، مؤرخ ٢٥ جدي ١٩١٦.

(٢٠) عزيز طويلي، تاريخ جامع بندر انزلي، (شركت انتشارات علمي فرهنگ، ١٣٨٣)، ج١ (قسمت دوم) ص٦٧٣-٦٧٥.

(٢١) دونالدولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة، عبد النعيم محمد حسنين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨م)، ص١٠٥.

(٢٢) برسي زخركوكس (١٨٦٤-١٩٢٤) عسكري واداري بريطاني شغل منصب قنصل معتمد سياسي لبريطانيا في مسقط ١٨٩٩- ١٩٠٤ وعين اثناء الحرب العالمية الاولى ضابطا سياسيا ورئيسا للقوة البريطانية الهندية الاستكشافية (د)، وشغل منصب المندوب السامي لبريطانيا في العراق خلال الفترة ١٩٢٠-١٩٢٣، توفي في ٢٠ شباط ١٩٣٧ . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٣، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٥، ص٢٣٦.؛ منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩٥).

(٢٣) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد ... ، ص ١٠٤ - ١٠٥

(٢٤) للتفاصيل ينظر : ينظر، عهد يقلى هدايت، خاطرات وخطرات، (تهران: بى جا، ١٣٦٣) ص٢٧٠.؛ ايرج ذوقى، تاريخ روابط سياسي ايران وقدرتهاى بزرك ١٩٠٠-١٩٢٥، بخش يك، (تهران بى جا، ١٣٦٨ش)، ص١٤٨-١٤٩

(٢٥) عن الموضوع وتداعياته ينظر : فلوريد اسفيرى، بليس جنوب ايران، ترجمة، منصورة اتحادية ومنصورة جعفرية، (تهران: بى جا، ١٣٦٤ش) ص٢٦-٢٧.

(٢٦) اذ بلغت مصاريفها في السنة الاولى ما يقارب ٦٠٠،٠٠٠ ليرة انكليزية وفي السنوات التالية قارب المبلغ المليون ليرة، للتفاصيل اكثر ينظر : المصدر نفسه ، ص١٧٥-١٧٦.

(٢٧) مهرمان فرما نفرمائيان از ندكر نامه عبد الحسين ميرزا فرما نفرما، (تهران: بى جا، ١٣٧٧ش)، مجلد دوم، ص٢٥١.

(٢٨) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص١١٩.

(٢٩) للمزيد ينظر، كمال مظهر احمد، فهم الحقيقة وموقفها في الصحافة الكردية، (بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٧٨)، ص٢٦٣.

(٣٠) ظهرت فكرة احياء الوحدة الاسلامية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بهدف توحيد جهود المسلمين لمواجهة الاستعامر الغربي، وكان جمال الدين الافغاني زعيم هذه الفكرة . للمزيد ينظر : جورج انطونيوس يقظة العرب، ط٦، ترجمة، ناصر الدين الاسد واحسان عباس، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)، ص١٣٧.

(٣١) جون ريد، عشرة ايام هزت العالم، ترجمة، فؤاد طرابلسي، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٦م)، ص١٥٧.

(٣٢) فقد قام القادة الروس بزيارة قبور اهالي اذربيجان حتى انهم ركعوا امام قبر اية الله الشيخ ثقة الاسلام، وذهبوا مع اهالي تبريز الى مقابرهم ليضعوا الزهور على تلك القبور، علاوة على تنظيم الروس عدد من المؤتمرات الشعبية ولاسيما في المناطق الكردية، غرضها هو "توحيد جميع العشائر الكردية وفسح المجال امام قواها للدفاع عن الوطن ضد الوجود البريطاني" . للمزيد ينظر : كمال مظهر احمد، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة، محمد الملا عبد الكريم، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٧)، ص٢١٦.؛ رحيم رئيس بنا وعبد الحسين ناهيد، دوجارز جنبش مشروطيت، (تهران: از انتشارات ابن سينا، ١٣٤٩ش)، ص٢٥٩.

(٣٣) هند طاهر خلف البكاء، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩٤١- ١٩١٥م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٤م)، ص١٤-١٥.

(٣٤)عيسى صديق، تاريخ فرهنك ايران، (تهران: شركت سهامى ١٣٥٤٢ش)، ص٣٢٤.

(٣٥)علي اصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، ١٣٤٢ش)، ص٤٧.

(٣٦) مدينة وميناء يقع في جنوب غرب شبه جزيرة ابشوران وغرب بحر الخزر، مركز جمهورية اذربيجان، وهي من المناطق النفطية المهمة في شمال ايران، تقع ما بين خطي عرض ٢٣و٤٠ شمالا و ٤٩-٥١ طولا شرقا . للمزيد ينظر : كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرك اسلامي، جاب دوم، (تهران: مركز دائرة المعارف، ١٣٦٩ش) ،جلد يازدهم، ص٢٤١-٢٤٤.

(٣٧) خيرات البيضاوي، ايران ترقص على كف عفريت، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٥٤)، ص٣١.؛ عودة سلطان عودة وجهاد صالح القمر، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩١٧- ١٩٤٤، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠)، ص٤.

(٣٨) احمد باسل البياتي، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٣٩) سيد فاروق حسنت، مسح تاريخي للمصالح الاوربية في منطقة الخليج العربي، ترجمة، محمد عبد الغني سعودي، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" (مجلة)، الكويت، ١٩٨١، العدد ٢٥، السنة السابعة، ص١٩٥.

(٤٠) عن الموضوع ينظر :

F.o., 371/556, Tel, P. cox to, curzon, ugust 1918.

(٤١) انور باشا (١٨٨١-١٩٢٢)، قائد تركي وزعيم سياسي لعب دورا هاما في ثورة ١٩٠٨ ضد عبد الحميد الثاني، اشترك في حرب طرابلس (١٩١١-١٩١٢م) وحرب البلقان الثانية عام ١٩١٣، ساعد عندما تعين وزيرا للحربية في ضم تركيا الى جانب دول الوسط اواخر اكتوبر ١٩١٤، هرب من تركيا اعقاب الحرب العالمية الاولى، لكنه قتل بالغرب من بخارى عام ١٩٢٢م. ينظر : ياسين صلواتي، المصدر السابق، ج١، ص٦٣٧.؛ لوتروب شتودارد، حاظر العالم الاسلامي، ترجمة، عجاج نويهض، ط٣، (بيروت: دار الفكر للنشر، ٢٠٠٣)، ص٣٦٤-٣٧٠.

(٤٢) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ..، ص ٩٤

(٤٣) شكري محمود النديم، الجيش الروسي في حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، ط٢، (بغداد: دار التضامن، ١٩٦٧)، ص١٠-١١.

(٤٤)احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ..، ص ٩٥

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٩٥

(٤٦) موسى نجفي، أنديشه سياسي وتاريخ نهضت حاج آقانور الله اصفهاني، جاب دوم، (تهران: مؤسسة فرهنك بزوهش جاب ونشر نفر، ١٣٧٨ش) ، ص٢١١.

(٤٧)موسى حقانى، محرم از نگاه تاريخ تصوير، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، ١٣٨١ش، شمارة ٢١ و ٢٢، سال ششم، ص٥٢٠-٥٢١.

(٤٨)احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ..، ص ٩٦

(٤٩)عقيقى بخشايشى، مفاخر اذربيجان، (قم: انتشارات دفتر نشر نويد اسلام، ١٣٧٨ش)، جلد جهارم ، ص١٨٣.

(٥٠) سازمان اسناد ملي ايران (س.أ.م.أ) ، "اسناد وزارت داخلة"، حكومت كردستان به وزارت داخلة، ٧ محرم ١٣٣٣ق، ادارة تلگراف دولت علية ايران، از كردستان به طهران، نمرة تلگراف ٩، توضيحات به واسطة خرابي بسم تاخير شد، تاريخ اصل ٥، تاريخ وصول ٩ قوس ١٣٣٢ق، شمارة [ك ١٠٣٣].

(٥١) للتفاصيل ينظر : احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ..، ص ٩٦

(٥٢) كان من ضمنها، طرد القنصل البريطاني والروسي من كرمنشاه وهمدان وقتل القنصل الروسي وجرح البريطاني في اصفهان وقتل الروسي في شيراز والقاء القبض على الرعايا الانكليز هناك، وعند نهاية عام ١٩١٥ كانت سبعة من فروع المصرف الشاهنشاهي الايراني قد وقعت بايدي العملاء الالمان . ينظر : احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص٣١٩؛ مجيد بزركمهري، تاريخ روابط بين الملل (١٨٧٠-١٩٤٥)، (تهران: سازمان مطالعات وتدوين كتب علوم انساني دانشكاها (سمت)، جاب مهر، ١٣٨٤ش، . ص٢٣٤.؛ عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الايرانية ١٩١٨-١٩٣٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد: كلية الاداب،١٩٩٤م)، ص٦٠.

(٥٣) للتفاصيل عن الموضوع ينظر: (اداره اسناد وزارت امور خارجه) أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٧٠، تلكراف حكومت بنادر وجزاير خليج فارس به وزارت داخلة، م/ تعرضات انكليس ها نسبت به المانها، نمرة ١٦٢٥، ٢٨ ربيع ثاني/ حوت ٢٤، ١٣٣٣ق.؛

Elizabith Monroe, Britains moments in the middle East, (Londno, 1963), P. 25.

(٥٤) مقتبس عن : خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا...، المصدر السابق، ص٣٠٦.

(٥٥) أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٦١، تلكراف قونسو لكراي انكليس در شيراز به سفارت انكليس در تهران، م/ تحريكات واسموس در كازون، ١٢ مارس ١٩١٦.

(٥٦) لقد كان لقوات الجندرمة مواقف حساسة تجاه دول الحلفاء ولاسيما روسيا. لاعتبارات عديدة منها ضغط روسيا على حكومة ايران بتعطيلها مرتبات ضباط الجندرمة، وان حوالي ٨٠٠ شخص من حراسة الجندرمة كانوا في الاصل من عرق اذري او تركماني يميلون بحكم انتصاراتهم الى العثمانين حلفاء الالمان . للمزيد ينظر : أ.أ.و.أ.خ. شمارة سند ٦١، تلكراف قونسو لكراي انكليس در شيراز به سفارت انكليس در تهران، م/ تحريكات واسموس در كازون. ١٢ مارس ١٩١٦.؛ سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٠.

(٥٧) صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران شرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١م، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤م)، ص٧.

(٥٨) وليم الثاني (١٨٥٩- ١٩٤١) امبراطور المانيا وملك بروسيا للفترة (١٨٨٨- ١٩١٨)، ابن فردريك الثالث وخليفته وحفيد وليم الاول وحفيد الملكة فكتوريا من امه. كان له دور في تكوين الاتفاق الودي عام ١٩٠٤ تم الاتفاق الثلاثي عام ١٩٠٧، وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، فر الى هولندا في ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٧، ص٣٥٤-٣٥٥.

(٥٩) كرانتسوسك زديكارن، تاريخ ايران (از باستان نا امروز)، (تهران: جاب بيام، ١٣٥٨ش)، ص٤١٠-٤١١.

(٦٠)عليرضا ملائى توانى، جنگ جهانى اول، المانها ورخنه درساختار آجتماعى سياسى ايران "تاريخ معاصر ايران" (مجلة) تهران، ١٣٧٦ش، شماره سوم، سال اول ، ص٣٤.؛ عبد الرؤوف سنو، المانيا والاسلام في القرن التاسع عشر والعشرين، (بيروت: الفرات للنشر، ٢٠٠٧)، ص١٧٠-١٧٢.

(٦١) للمزيد عن الموضوع ينظر :

P. sykes, AHistory of Persa, (London, 1958), vol, 11 , P. 673. ,

؛ عليرضا ملائي تواني، المصدر السابق، ص٣٥.

(٦٢) مع نشوب الحرب العالمية الاولى، تدفق عدد من رجال الاستخبارات الالمانية على ايران اولهم رجل المخابرات والعسكري الكونت كانشز الذي استدعي خصيصا من الجهة ليرافق الوزير المفوض الامير هنري فون روسيس، فقد تم تعيين كانشز ملحقا عسكريا لدى المفوضية الالمانية في طهران، سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص٩٩.

(٦٣)جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، (بغداد- نيويورك،مؤسسة فرانكلين،١٩٦٤م)، ج٢، ص١٨٣.؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٢، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م)، ج٤، ص١٨٣.

(٦٤) للتفاصيل ينظر، أ.أ.و.أ.خ.، استمارة سند ١١١،تلكراف كاركزاري شيراز به وزارت امور خارجة، م/ تحركات واسموس درتنكستان بيشنهاد انتخاب وريابيك به حكومت بوشهر، نمرة. ٢٢٥، ٢١ ذي القعدة ١٣٣٣ق.

(٦٥) احمد بن علي سبهر، المصدر السابق، ص٩٣.

(٦٦) هو احمد بن سيد شهاب الدين، ولد في مدينة بيشاور عام ١٨٤٤م درس في مطلع حياته العلمية على يد الاستاذ حكيم حاج والاهادي السبزواري في طهران، لة ديوان شعري يحوي ما يقارب ٤٢٠٠ بيت فارسي و ٣٧٠ بيت عربي، توفي عام ١٣٤٩/١٩٣٠هـ، للمزيد ينظر، عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بى جا، بي تا) ، ص٦٥ برويز اسدى زادة واخرون، دائرة المعارف يا فرهنك دانش وهز، (تهران: جابخانه سرعت، ١٣٤٥ش)، ص٧٠.

(٦٧) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق، ص٩٧.

(٦٨) سردار بي بي مريم بختياري، بنت حسين قلي خان، يلخاني احد ابرز قادة عشائر البختيارية، شقيقة عليقليخان سردار اسعد من النساء المعروفات بمواقفهن لاثناء فترة المشروطة . للتفاصيل ينظر : "شبكة المعلومات الدولية"، نيلوفر كسرى، سردار بى بي مريم بختيارى، زن مبارز عصر مشروطة،
. (www. lich. Org)

(٦٩) من المناطق التاريخية المهمة في ايران، تقع غرب ايران وهي تنقسم الى عدة اقسام منها بشتكوه لرستان والتي تمتد من اسلام اباد وحتى دهلران وبشتكوه الاهواز من دهلران وحتى مدينة شوش، للمزيد ينظر، بهمن كريني، جغرافيا مفصل تاريخى غرب ايران، (تهران: بى جا، ١٣١٦ ش)، ص٨١-٨٢.

(٧٠) للتفاصيل ينظر، نيلوفر كسرى، سردار بى بى....، المصدر السابق.

(٧١) للمزيد ينظر : ديترامان، بختياريها عشاير كوج نشين ايرانى دربوية تاريخ، ترجمة، محسن محسنيان، (مشهد: از انتشارات استان قدس رضوى، ١٣٦٧ش)، ص٩٦-٩٧.

(٧٢) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد ... ، ص ٩٣ .

(٧٣) فقد ضم الاول الامبراطورية الالمانية والامبراطورية النمساوية- المجرية وايطاليا، في حين ضم التحالف الثاني، كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية . للتفاصيل ينظر : الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩- ١٩٤٥، ترجمة، سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، (بغداد: دار المامون، ١٩٩٢م)، ج١وج٢، ص٥٤-٥٦.

(٧٤) هو حسن بن مرزا يوسف مستوفي الممالك الاشتياني، ولد في رمضان عام ١٨٧٤م، وكان من الشخصيات الايرانية المعروفة. ففي سن العاشرة من عمره نال لقب مستوفي الممالك وكان يحظى باحترام البلاط الملكي، وكان الشعب يناديه بالسيد، حاز غير مرة على الممثلية في مجلس النواب الايراني وتقلد مناصب وزارية عالية، توفي الاحد ٢٥ ربيع ثاني ١٩٣٣م، على اثر نوبة قلبية . احمد شاكر عبد العلاق ، معجم الشخصيات الايرانية ، ص ١١٢

(٧٥) راجع النص الملكي : احمد بن علي سبهر، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٧٦) احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد ... ، ص ١١٣

(٧٧) لايران حدود مشتركة مع روسيا القيصرية تقدر بـ (٥٨٠) ميل (٢٥٤٣كم)، وحدود مع تركيا ومع الهند (درة التاج البرطاني)، فضلا عن حدودها مع افغانستان تبلغ بـ (٨٨٥كم). للمزيد ينظر، احمد باسل البياتي، اهمية موقع ايران الجغرافي لامن الاتحاد السوفياتي واثر ذلك في العلاقات ما بين البلدين ١٩١٨- ١٩٤٦، "دراسات الخليج والجزيرة العربية"

(مجلة)، الكويت. ١٩٨٤، العدد ٣٩، السنة العاشرة، ص١٥٤-١٨٥.؛ فؤاد حجه خورشيد مصطفى. افغانستان في سوقية الاستراتيجية السوفيتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩م)، ص٣٣.

(٧٨) صبري فارس الهيتي، الخليج العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية، سلسلة دراسات العدد ١٦٢، ١٩٧٨)، ص٧٣.

(٧٩)كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: مطبعة اركان،١٩٨٥م)، ص٩٩ وما بعدها ؛ كاظم اتحاد، وقايع مهم تاريخ، (تهران: جابخانه ايران، ١٣٢٦ش)، ص١٣٩-١٥٥.

(٨٠) للمزيد ينظر : دفتر مطالعات سياسي وبين الملك، گزيدة اسناد سياسي وعثماني دورة قاجارية (١٣٢٤- ١٣٤٣ق)، (تهارن: بي جا، ١٣٧٢ش)، مجلد ششم، ص٦٠١- ٦١٢.؛

c. sykes, wass muss, The German Lawrence, (London, 1936), P. 13.

؛ محمود فرهاد معتمد، تاريخ روابط سياسي ايران وعثماني، (تهران: كتابخانه بن سينا، بي تا)، جلد سوم، ص١٢٦-١٧٩.

(٨١) عن الموضوع ينظر :

M. zonis, The Political Elite of Iran, 1971, PP. 102-103.

(٨٢) اذ بلغ تعدادة ما يقارب الـ الاربعين الفا من رجال القوزاق والجندرمة، فالصنف الاول الذي طور فيما بعد ليصبح فرقة مؤلفة من حوالي (٨٠٠٠) جندي ايراني خاضعة لروسيا، و الصنف الثاني الذي شكل بدعم واسناد انكليزي حتى اصبح تعدادة في السنوات القليلة التي سبقت الحرب ما يقارب (٧٠٠٠) هذا بالاضافة الى اللواء المركزي المرابط في العاصمة طهران. للتفاصيل ينظر :

c. skrine, world war in Iran, (London, 1982), PP. xvlll- xlx.

(٨٣) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص٥٣-٥٤.

(٨٤)خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م)، ص ٣٣ .

(٨٥) اتفاقية وقعت بين بريطانيا وروسيا القيصرية بتاريخ ٣١ اب عام ١٩٠٧ قضت بتقسيم ايران الى ثلاثة اقسام ، الجنوب تحت السيطرة البريطانية ، الشمال تحت السيطرة الروسية ، مناطق الوسط تكون تحت سيادة حكومة طهران .

للتفاصيل عنها ينظر : جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م)، ج٢، ص٤٨٧-٤٨٨.

(٨٦) للمزيد ينظر : حسين جودت، تاريخجة فرقة دمكرات ياجمعيت عاميون ايران، (تهران بى جا، ١٣٤٨ش)، ص٣٦.

(٨٧) وهو البيان الذي يلقيه الملك على البرلمان والشعب في حفلة التنصيب ضمن اطار الهيبة والمراسيم التقليدية المتبعة ويشتمل على برنامج العمل الذي يتبع في حكم المملكة، للمزيد ينظر، عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٣، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٣، ص٦١٥.

(٨٨) احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص١٠١.

(٨٩) المصدر نفسه ، ص١٠١-١٠٢.

(٩٠) تأسس عام ١٩١٠م وكان من ابرز اعضائه حسن تقي زاده وسليمان اسكندري الذي اصبح فيما بعد رئيساً للحزب وهم اعضاء اللجنة المركزية وعدد من الشخصيات الايرانية المعروفة . ؛ ايروند ابرهيميان، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة بريستون، ١٩٨٢م)، العدد ٢٢، المجلد الاول ، ص ١٥٠

(٩١) هويدا عزت، العلاقات الايرانية الالمانية وتاثيرها على الادب الفارسي في القرن العشرين، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٨م)، ص٢٧.

(٩٢) احمد كسروي، تاريخ هجدة سالة اذربيجان، جاب جهارم، (تهران: مؤسسة اميركبير، ١٣٤٦)، ، ص٥٨٨-٥٨٩.

(٩٣) محمد الخامس (١٨٤٤-١٩١٨/ ١٢٦٠-١٣٣٦هـ)، اعتلى عرش الامبراطورية العثمانية عام ١٩٠٩م، على اثر قيام ثورة تركيا الفتاة وعزل اخاه عبد الحميد الثاني، وكان حكمة مسلسل من الكوارث التي طالت الامبراطورية العثمانية، فاستولى الطليان على ليبيا ١٩١٢-١٩١٣ وهزيمة تركيا ابان الحرب العالمية الاولى، للمزيد ينظر : ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١)، ج٧، ص٣١٦٣-٣١٦٤.

(٩٤)حبيب الله شاملوئي، المصدر السابق ، ص٨٧.

(٩٥) مقتبس عن كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص٩٣.

(٩٦) احمد كسروى، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٩٧) احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٩٨) احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٩٩) (١٢٦٠-ق-١٣٣٤ق)، هو محمد خان ميرزا عصام الممالك احد ابرز قادة قبائل السنجابي الكردية، محمد معين، مجدل جنجم، المصدر السابق، ص١٠٣٦.

(١٠٠) للمزيد ينظر: احمد بن على سبهر، المصدر السابق، ص١٦٠.

(١٠١) تعهدت المانيا بموجبها بدفع معونة شهرية الى خزانة الحكومة الايرانية تقدر بـ (٥٠٠،٠٠٠) تومان، وتقرر انشاء بنك الماني في طهران لتيسير الاستدانه وسرعة وصول الامدادات الاقتصادية، كما حصل الالمان على امتياز مد خط حديدي من خانقين الى طهران، واتفق الطرفان على تغير التعريفة الكمركية بما يعود بالنفع لكلا البلدين، ووافقت المانيا على ارسال ١٠٠،٠٠٠ بندقية الى الجيش الايراني خلال شهر من توقيع الاتفاقية، كما تعهدت المانيا بمساعدة ايران في حال تعرضها لاي هجوم عسكري عن طريق تدريب مائة الف جندي ايراني على يد الضباط الالمان، مقابل عدم انضمام ايران الى أي حلف مضاد لالمانيا وحليفاتها . احمد شاكر العلاق ، ايران في عهد ... ، ص ١١٩

(١٠٢) للمزيد ينظر: سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية- الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر-١٩٣٣م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م)، ، ص١٢٢.

(١٠٣) احمد كسروى، المصدر السابق، ص٦٣٨.

(١٠٤) م.ع. منشور كركانى. سياست دولت شوروى در ايران از ١٢٩٦ تا ١٣٠٩، (تهران: جابخانه مظاهرى، ١٣٢٦)، مجلد اول، ص٧.

(١٠٥) للتفاصيل عن شروط الاتفاق ينظر، عباس برويز، تاريخ دوهزار بانصد سالة ايران (از تشكيل سلسلة صفوية تاغصر حاظر)، (تهران: مؤسسة مطبوعاتي علمي، جاب على اكبر علمى، بي تا) ، جلد سوم، المصدر السابق، ص٣١٤.

(١٠٦) للتفاصيل ينظر، م.ع. منشور كركانى، المصدر السابق، ص٩-١٠.

(١٠٧) مؤسسة نشر بيكان، تنش بزرك، (تهران: بى جا، ١٣٧٧ش)، ص٢٥٩-٢٦٠.

(١٠٨) للمزيد ينظر، ادور سابليه، ايران مستودع البارود، ترجمة، عز الدين محمود السراج (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣)، ص٢٢١. ؛ علي اصغر شميم، المصدر السابق ، ص٤٧٥.

(١٠٩) كان من بينها معاهدة زكانجاني، واتفاقية عام ١٩٠٧. احمد كسروى، المصدر السابق، ص٧٩٦.

(١١٠) للتفاصيل عن هذه المجالس ينظر، "شبكة المعلومات الدولية"، موقع الحوار المتمدن، العدد ٥٤٦، ٢٠٠٣/٧/٢٨.
www. Rezar. Com.

(١١١) للمزيد ينظر، جاسم محمد الهايس، التنافس الاميركي السوفيتي في ايران ١٩٤٥-١٩٤٧، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة البصرة: كلية التربية، ١٩٩٥) ص١٤-١٥.؛ نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧، رسالة ماجستير، غير منشورة. (جامعة الموصل: كلية الاداب، ٢٠٠٥) ص٣٠.

(١١٢) احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد .... ، ص ١٣٤

(١١٣) لعل من ابرز القبائل العربية في الاحواز هي، بنو اسد، الازيرج، الاوس، ال بطاط، ال جمال الدين، الجواسب، بنو خال، ال خميس، البو همدان، البو حمادي، بنو خاقان، الرويشد...، للمزيد ينظر : رؤوف بهاني ، انساب القبائل العربية في ايران (خوزستان)، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٥)، ص ١٠٩-٢١٦.

(١١٤) تعد الباوية من قبائل المحيسن البيكرة في الاهواز رئاستها في بطن يدعى ال حرب حيث ينتسبون الى امير اسامة وهو ثلاث بطون بنو مسرح، بنو سالم وبنو عبد الله وفي الاصل هم من ربيعة من قبيلة الشحان، للمزيد. عباس الغراوي، عشائر الواق ج١، (قم: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٣ش)، ص٢٤٦.؛ المصدر نفسه، ص١١٧.؛ علي نعمة الحلوا، الاحواز، (النجف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٧٠)، ج٤، ص٣١-٣٢.

(١١٥) ينتسبون الى اوس بن حارثه بن لام بن يعرب بن قحطان. شيخهم الاكبر براك بن موج وهم بطن من القحطانية. للمزيد على نعمة الحلو، الاهواز، ج١، المصدر السابق، ص٢٤٥-٢٤٦. كاظم محمد علي شكر، قبيلة الفضول اللامية، (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧٥).

(١١٦) منطقة تقع شرق الاحواز ومجاورة لسكنى البختيارية ومن المدن النفطية المهمة، تضم ما يقارب (١١٩٦٤) نسمة . عبد الحسين سعيديان المصدر السابق ، ص٦٧٤.

(١١٧) للتفاصيل ينظر:

H.M. sachar, The Emeregence of the middle East 1914-1924, (Washington, 1969), P. 55.,

؛ مصطفى عبد القادر النجار وفؤاد الراوي، عربستان وشخصيتها العربية، "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، ١٩٨١م، العدد الثاني، المجلد ١٣، ص٤٩.؛ علي نعمة الحلو، الاحواز، (بغداد: دار البصري، ١٩٦٩)، ج٣، ص١٤١-١٤٢.

(١١٨) حميد صفري، النفط يستعبد ايران، ترجمة ،عبد الرزاق الصافي، (بغداد: منشورات مكتبة بغداد، ١٩٦٦)، ص٦٩.

(١١٩) وقد ذكر البعض ان المبلغ المطلوب هو (٦٠٠،٠٠٠) جنيه استرليني . راشد البراوي. حرب البترول في الشرق الاوسط، (مصر: مطبعة الشبسكشي، درت)، ص٧٢.

(١٢٠) حمدي صفري، المصدر السابق، ص٦٩.

(١٢١) للتفاصيل ينظر، ناظم يونس الزاوي، المصدر السابق، ص٥-٦.

(١٢٢) غضبان البنيان (١٨٨٠م/ ١٢٩٨-)، هو غضبان بن مزبان بن مذكور الثاني تولى مشيخة بني لام بعد وفاة والده مزبان عام ١٨٨٠م وهو لم يبلغ سن الرشد ولكنة استطاع ان يسيطر على بني لام. للمزيد علي نعمة الحلو، ج١، المصدر السابق، ص٢٥١-٢٥٢.

(١٢٣) للمزيد ينظر :

F.o., 371/2080, Tel, Tounley to F. o., No, 28, (Tehran), January, 20, 1915.,

F. o., 371/2428, Tel, Harding to Graves, (Bushiher), January, 28, 1915.,

؛ علي نعمة الحلو، الاحواز، (النجف: مطبعة الغري، ١٩٧٠)، ج٥، ص٧-٨.؛ علي نعمة الحلو، من نضال شعب الاهواز، "افاق عربية" (مجلة)، بغداد، ١٩٨١، العدد ٧، السنة السادسة، ص٢٨ .

(١٢٤) للتفاصيل ينظر :

F.o., 371/1144, Tel, Gen. sir. E. G. Parrow military secretary, to India office, September, 26, 1915.

, F. o., 371/2143, Tel, P. cox (foreign secretary), to the Government of India, August, 20, 1915.

(١٢٥) F. o., 248/1101, Tel, foreign secretary to Bushier to Bushier, February, 20, 1915.,

؛ مصطفى عبد القادر النجار، المصدر السابق، ص٥٠-٥٢.

(١٢٦) للتفاصيل عن المعارك. (سازمان اسناد ملي ايران) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، گزارش تلگراف قنصر شيرين، ٢٥ ربيع ثانى ١٣٣٣، م/ يورش عشائر طرفدار عثمانى به روستاهاى اطراف قصر شيرين ودگيرى باعشاير سنجابى، تاريخ وصول ٢٦ حوت/ ٢٦ ربيع ثانى ١٣٣٣، سند شمارة [ك ٧/٤٠٥٤].؛ گزارش حكومت كرمنشاه به وزارات دافعة، ٢٨ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة كتاب ٢٥. از سربل به طهران، نمرة تلگراف ٥، تاريخ وصول ٢٥ حوت ١٣٣٣، م/ اقدامات امير مفخم والى كرمنشاه براى سيدگ به اختلافات عشاير سنجابى وعشاير طرفدار عثمانى. نمرة ١٠٦، سند شمارة [ك ٥/٤٠٥٤].

(١٢٧) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة، ٢٥ ربيع ثاني ١٣٣٣، نمرة تلكَراف ١٠٨، تاريخ وصول ٢٢ حوت ١٣٣٣، م/ انتصاب افتخار ديوان سقزى به حكومت سقز ولاوم منع عشانى هاى از اين اقدام، نمرة ٢٠٣٢، سند شمارة [٢٩٠٠٠٥٧٩٣].

(١٢٨)ايروند ابرهيميان، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة بريستون، ١٩٨٢م)، العدد ٢٢، المجلد الاول ، ص١٦٠.؛ ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط٢، (دمشق: الزهراء للاعلام العربي،١٩٨٨م)، ص٩٠.

(١٢٩) للتفاصيل ينظر: ادواردبراون، تاريخ الادب في ايران، ترجمة، محمد علاء الدين منصور، (طهران المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، الجزء الرابع، ص٣٤٨.

المصادر والمراجع:

اولاً : الوثائق البريطانية :

1- F.o., 371/ 2143, No, 1144, Tel, Gen. sir E. G. Barrow (military secretary) to I. o, September, 194. -

2- F.o., 152/77, intelliencr Reports Mesopotamia, march, 1915

3- F.o., 371/556, Tel, P. cox to, curzon, ugust 1918.

4- F.o., 371/2080, Tel, Tounley to F. o., No, 28, (Tehran), January, 20, 1915.,

5- F. o., 371/2428, Tel, Harding to Graves, (Bushiher), January, 28, 1915.,

6- F.o., 371/1144, Tel, Gen. sir. E. G. Parrow military secretary, to India office, September, 26, 1915.

7- F. o., 371/2143, Tel, P. cox (foreign secretary), to the Government of India, August, 20, 1915.

8- F. o., 248/1101, Tel, foreign secretary to Bushier to Bushier, February, 20, 1915.,

ثانياً : الوثائق الفارسية المنشورة :

١-مركز اسناد مؤسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران (م.أ.م.م.ت.م.أ) ، يا دداشت توصيت دايرة شرطة رشت به قنصليت روسية، نمرة ٤٣٨٠، مؤرخ ٢٥ جدي ١٩١٦.

٢-سازمان اسناد ملي ايران (س.أ.م.أ) ، "اسناد وزارت داخلة"، حكومت كردستان به وزارت داخلة، ٧ محرم ١٣٣٣ق، ادارة تلگراف دولت علية ايران، از كردستان به طهران، نمرة تلگراف ٩، توضيحات به واسطة خرابي بسم تاخير شد، تاريخ اصل ٥، تاريخ وصول ٩ قوس ١٣٣٢ق، شمارة [ك ١٠٣٣].

٣- (اداره اسناد وزارت امور خارجه) أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٧٠، تلكراف حكومت بنادر وجزاير خليج فارس به وزارت داخلة، م/ تعرضات انكليس ها نسبت به المانها، نمرة ١٦٢٥، ٢٨ ربيع ثاني/ حوت ٢٤، ١٣٣٣ق.

٤- أ.أ.و.أ.خ.، شمارة سند ٦١، تلكراف قونسو لكراي انكليس در شيراز به سفارت انكليس در تهران، م/ تحريكات واسموس در كازون، ١٢ مارس ١٩١٦.

٥-أ.أ.و.أ.خ. شمارة سند ٦١، تلكراف قونسو لكراي انكليس در شيراز به سفارت انكليس در تهران، م/ تحريكات واسموس در كازون. ١٢ مارس ١٩١٦

٦- أ.أ.و.أ.خ.، استمارة سند ١١١،تلكراف كاركزاري شيراز به وزارت امور خارجة، م/ تحركات واسموس درتنكستان بيشنهاد انتخاب وريابيک به حكومت بوشهر، نمرة. ٢٢٥، ٢١ ذي القعدة ١٣٣٣ق.

٧-(سازمان اسناد ملي ايران) س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، گزارش تلگراف قنصر شيرين، ٢٥ ربيع ثانى ١٣٣٣، م/ يورش عشائر طرفدار عثمانى به روستاهاى اطراف قصر شيرين ودگيرى باعشاير سنجابى، تاريخ وصول ٢٦ حوت/ ٢٦ ربيع ثانى ١٣٣٣، سند شمارة [ك ٤٠٥٤/٧].

٨- گزارش حكومت كرمنشاه به وزارات دافعة، ٢٨ ربيع ثانى ١٣٣٣، نمرة كتاب ٢٥. از سربل به طهران، نمرة تلگراف ٥، تاريخ وصول ٢٥ حوت ١٣٣٣، م/ اقدامات امير مفخم والى كرمنشاه براى سيدگ به اختلافات عشاير سنجابى وعشاير طرفدار عثمانى. نمرة ١٠٦، سند شمارة [ك ٤٠٥٤/٥].

٩- س.أ.م.أ، "اسناد وزارات داخلة"، حكومت كردستان به وزارات داخلة، ٢٥ ربيع ثاني ١٣٣٣، نمرة تلگراف ١٠٨، تاريخ وصول ٢٢ حوت ١٣٣٣، م/ انتصاب افتخار ديوان سقزى به حكومت سقز ولاوم منع عثمانى هاى از اين اقدام، نمرة ٢٠٣٢، سند شمارة [٢٩٠٠٠٥٧٩٣].

ثالثاً : المراجع الفارسية :

١-.ع. منشور كركانى. سياست دولت شوروى در ايران از ١٢٩٦ تا ١٣٠٩، (تهران: جابخانه مظاهرى، ١٣٢٦)، مجلد اول

٢-احمد بن علي سبهر، ايران درجنك بزرك ١٩١٤-١٩١٨م، (تهران: جابخانه بانك ملي، ١٣٣٦ش)

٣-احمد كسروي، تاريخ بانصد ساله خوزستان، جاب سوم، (مشهد- تهران: انتشارات كتابفروشي كوتمبرك، جابخانه فودكار ايران، ١٣٣ق) .
٤-احمد كسروي، تاريخ هجدة سالة اذربيجان، جاب جهارم، (تهران: مؤسسة اميركبير، ١٣٤٦)
٥- ايرج ذوقى، تاريخ روابط سياسي ايران وقدرتهاى بزرك ١٩٠٠-١٩٢٥، بخش يك، (تهران بى جا، ١٣٦٨ش)
٦-برويز اسدى زادة واخرون، دائرة المعارف يا فرهنك دانش وهز، (تهران: جابخانه سرعت، ١٣٤٥ش)
٧-بهمن كرينى، جغرافيا مفصل تاريخى غرب ايران، (تهران: بى جا، ١٣١٦ ش)
٨-جلال الدين مدني، تاريخ سياسي معاصر ايران (قم: ازانتشارات دفتر اسلامي،١٣٨٠ش)، جلد اول .
٩-حبيب الله شاملوئي، ايران ازماد تابهلوى، (تهران: بنكاه مطبوعاتى صفيعلشياه، بى تا).
١٠-حسين جودت، تاريخجة فرقة دمكرات ياجمعيت عاميون ايران، (تهران بى جا، ١٣٤٨ش)
١١- دفتر مطالعات سياسي وبين الملك، گزيدة اسناد سياسي وعثماني دورة قاجارية (١٣٢٤- ١٣٤٣ق)، (تهارن: بي جا، ١٣٧٢ش)، مجلد ششم
١٢- ديترامان، بختياريها عشاير كوج نشين ايرانى دربوية تاريخ، ترجمة، محسن محسنيان، (مشهد: از انتشارات استان قدس رضوى، ١٣٦٧ش)
١٣-رحيم رئيس بنا وعبد الحسين ناهيد، دوجارز جنبش مشروطيت، (تهران: از انتشارات ابن سينا، ١٣٤٩ش)
١٤- عباس برويز، تاريخ دوهزار بانصد سالة ايران (از تشكيل سلسلة صفوية تاغصر حاظر)، (تهران: مؤسسة مطبوعاتي علمي، جاب على اكبر علمى، بي تا) ، جلد سوم
١٥-عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بى جا، بي تا) ،
١٦-عزيز طويلي، تاريخ جامع بندر انزلي، (شركت انتشارات علمي فرهنك، ١٣٨٣)، ج١ (قسمت دوم)
١٧-عقيقى بخشايشى، مفاخر اذربيجان، (قم: انتشارات دفتر نشر نويد اسلام، ١٣٧٨ش)، جلد جهارم
١٨- علي اصغر شميم، ايران در دورة سلطنت قاجار، (تهران: كتابخانه بن سينا، ١٣٤٢ش)،
١٩-عهد يقلى هدايت، خاطرات وخطرات، (تهران: بى جا، ١٣٦٣)
٢٠-عيسى صديق، تاريخ فرهنك ايران، (تهران: شركت سهامى ١٣٥٤٢ش)
٢١- فلوريد اسفيرى، بليس جنوب ايران، ترجمة، منصورة اتحادية ومنصورة جعفرية، (تهران: بى جا، ١٣٦٤ش)
٢٢-كاظم اتحاد، وقايع مهم تاريخ، (تهران: جابخانه ايران، ١٣٢٦ش)

٢٣- كاظم موسوي بجنوردي، دائرة المعارف بزرك اسلامي، جاب دوم، (تهران: مركز دائرة المعارف، ١٣٦٩ش) ،جلد يازدهم
٢٤-كرانتسوسك زديكارن، تاريخ ايران (از باستان نا امروز)، (تهران: جاب بيام، ١٣٥٨ش)
٢٥-مجيد بزركمهري، تاريخ روابط بين الملل (١٨٧٠-١٩٤٥)، (تهران: سازمان مطالعات وتدوين كتب علوم انساني دانشكاها (سمت)، جاب مهر، ١٣٨٤ش
٢٦-محمود فرهاد معتمد، تاريخ روابط سياسي ايران وعثماني، (تهران: كتابخانه بن سينا، بي تا)، جلد سوم
٢٧- مهرمان فرما نفرمائيان از ندكر نامه عبد الحسين ميرزا فرما نفرما، (تهران: بى جا، ١٣٧٧ش)، مجلد دوم
٢٨- مؤسسة نشر بيكان، تنش بزرك، (تهران: بى جا، ١٣٧٧ش)
٢٩-موسى نجفي، أنديشه سياسي وتاريخ نهضت حاج آقانور الله اصفهاني، جاب دوم، (تهران: مؤسسة فرهنك بزوهش جاب ونشر نفر، ١٣٧٨ش)

رابعاً : المراجع العربية والمعربة :

١- ابراهيم الدسوقي شتا، الثورة الايرانية، الجذور الايديولوجية، ط٢، (دمشق:الزهراء للاعلام العربي،١٩٨٨م)
٢- احمد شاكر عبد العلاق ، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩- ١٩٢٥م ، (عمان : دار البداية ناشرون ، ٢٠١٧م) .
٣- .....، معجم الشخصيات الايرانية ، (عمان : دار البداية ناشرون ، ٢٠٢٠م)
٤- ادواردبراون، تاريخ الادب في ايران، ترجمة، محمد علاء الدين منصور، (طهران المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، الجزء الرابع
٥- ادور سابليه، ايران مستودع البارود، ترجمة، عز الدين محمود السراج (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣)
٦- الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩- ١٩٤٥، ترجمة، سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، (بغداد: دار المامون، ١٩٩٢م)، ج١وج٢.
٧- ايروند ابرهيميان، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة بريستون، ١٩٨٢م)، العدد ٢٢، المجلد الاول
٨- .....، ايران بين ثورتين، (بيروت: مطبعة جامعة بريستون، ١٩٨٢م)، العدد ٢٢، المجلد الاول
٩-تشارلس. ف- طو نزند، محاربتي في العراق ، ترجمة، عبد المسيح وزير (بغداد : د- مط، ١٩٢٣) .
١٠-جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م)، ج٢

١١- جورج انطونيوس يقظة العرب، ط٦، ترجمة، ناصر الدين الاسد واحسان عباس، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠)

١٢-جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر خياط، (بغداد- نيويورك،مؤسسة فرانكلين،١٩٦٤م)، ج٢.

١٣- جون ريد، عشرة ايام هزت العالم، ترجمة، فؤاد طرابلسي، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٦م)،

١٤-حميد صفري، النفط يستعبد ايران، ترجمة ،عبد الرزاق الصافي، (بغداد: منشورات مكتبة بغداد، ١٩٦٦)

١٥-خيرات البيضاوي، ايران ترقص على كف عفريت، (بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٥٤)،

١٦- دونالدولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة، عبد النعيم محمد حسنين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨م)

١٧- راشد البراوي، حرب البترول في الشرق الاوسط، (مصر: مطبعة الشبسكشي، درت)

١٨-رؤوف بهاني ، انساب القبائل العربية في ايران (خوزستان)، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٥)

١٩-شكري محمود النديم، الجيش الروسي في حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، ط٢، (بغداد: دار التضامن، ١٩٦٧)

٢٠-صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران شرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١م، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤م)

٢١-صبري فارس الهيتي، الخليج العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية، سلسلة دراسات العدد ١٦٢، ١٩٧٨)

٢٢-عباس الغراوي، عشائر العراق ، (قم: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٣ش)، ج١ ، ٢٣

٢٣-عبد الرؤوف سنو، المانيا والاسلام في القرن التاسع عشر والعشرين، (بيروت: الفرات للنشر، ٢٠٠٧)

٢٤- عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ السياسي للشعوب الاسلامية، (القاهرة: دار النهضة، ١٩٧٣م)

٢٥- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٧

٢٦- .....، موسوعة السياسة، ط٣، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٥

٢٧- .....، موسوعة السياسة، ط٣، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠)، ج٣

٢٨-علي البصري، مذكرات رضا شاه، (بغداد: شركة النشر والطباعة العراقية، ١٩٥٠م)،

٢٩-علي نعمة الحلو، الاحواز، (النجف: مطبعة الغري الحديثة، ١٩٧٠)، ج٤

٣٠- .....، الاحواز، (النجف: مطبعة الغري، ١٩٧٠)، ج٥

٣١- .....، الاحواز، (بغداد: دار البصري، ١٩٦٩)، ج٣
٣٢- عودة سلطان عودة وجهاد صالح القمر، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩١٧- ١٩٤٤، (بغداد: دار الحكمة، ١٩٩٠)
٣٣- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٢، ترجمة، نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م)، ج٤
٣٤-كاظم محمد علي شكر، قبيلة الفضول اللامية، (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧٥).
٣٥- كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، (بغداد: مطبعة اركان،١٩٨٥م)
٣٦- .....، فهم الحقيقة وموقفها في الصحافة الكردية، (بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٧٨)،
٣٧- ..... ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ترجمة، محمد الملا عبد الكريم، (بغداد: مطبعة المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٧)
٣٨-لوتروب شتودارد، حاظر العالم الاسلامي، ترجمة، عجاج نويهض، ط٣، (بيروت: دار الفكر للنشر، ٢٠٠٣)
٣٩-مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ القومي لامارة المحمرة العربية، (بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٨٢)
٤٠- هويدا عزت، العلاقات الايرانية الالمانية وتاثيرها على الادب الفارسي في القرن العشرين، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ١٩٩٨م)
٤١-ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١)، ج٧
خامساً : الرسائل والاطاريح الجامعية:
١- جاسم محمد الهايس، التنافس الاميركي السوفيتي في ايران ١٩٤٥-١٩٤٧، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة البصرة: كلية التربية، ١٩٩٥)
٢-خضير مظلوم فرحان البديري، سياسة بريطانيا تجاه ايران ١٨٩٦-١٩١٩م، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م)
٣- سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية- الالمانية منذ اواخر القرن التاسع عشر- ١٩٣٣م، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩١م)
٤-صباح نور الدين رشيد الخفاف، الخليج العربي خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨م، رسال ماجستير،(جامعة البصرة كلية التربية، ١٩٩٠م) .

٥-عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقات البريطانية-الايرانية ١٩١٨-١٩٣٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة بغداد: كلية الاداب،١٩٩٤م)

٦-فؤاد حجه خورشيد مصطفى، افغانستان في سوقية الاستراتيجية السوفيتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٩م)

٧-منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ١٩٩٥م).

٨- ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران ١٩٠١- ١٩٥١، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ١٩٩٩م)

٩- نزار ايوب حسن الكولي، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩٣٩-١٩٤٧، رسالة ماجستير، غير منشورة. (جامعة الموصل: كلية الاداب، ٢٠٠٥م)

١٠- هند طاهر خلف البكاء، العلاقات الايرانية- السوفيتية ١٩٤١- ١٩١٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٤)

سادساً : المراجع الانكليزية :

1-B. sh. Wardan, The middle East oiL and Great powers, (New York, 1973)

2- Elizabith Monroe, Britains moments in the middle East, (Londno, 1963)

3- P. sykes, AHistory of Persa, (London, 1958), vol, 11

4- c. sykes, wass muss, The German Lawrence, (London, 1936),

5- c. skrine, world war in Iran, (London, 1982), .

6- H.M. sachar, The Emeregence of the middle East 1914-1924, (Washington, 1969)

سابعاً : المقالات والدراسات الفارسية :

١-جيمز ارجيبا لودو كلاس، اهداف وعمليات انكليسهادر احداث جادة بوشهر- شيراز (١٩١٤- ١٩١٨م)، ترجمة، معصومكار باب، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، ١٣٧٨ش، شمارة دوازدهم، سال سوم .

٢-عليرضا ملائى توانى، جنگ جهانى اول، المانها ورخنه درساختار آجتماعى سياسى ايران "تاريخ معاصر ايران" (مجلة) تهران، ١٣٧٦ش، شماره سوم، سال اول

٣-موسى حقانى، محرم از نگاه تاريخ تصوير، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، ١٣٨١ش، شمارة ٢١ و ٢٢، سال ششم

٤-ويليام تئودور سترانك، شيخ خزعل وجنك جهاني اول، ترجمة، صفاء الدين ترائيان. "تاريخ معاصر ايران" (مجلة) تهران ١٣٨٤ش، شمارة ٣٤، سال نهم .

ثامناً : المقالات والدراسات العربية :

١-احمد باسل البياتي، اهمية موقع ايران الجغرافي لامن الاتحاد السوفياتي واثر ذلك في العلاقات ما بين البلدين ١٩١٨-١٩٤٦م، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" (مجلة)، الكويت. ١٩٨٤م، العدد ٣٩، السنة العاشرة

٢-احمد باسل البياتي، تطور السياسة النفطية السوفيتية تجاه ايران ١٩١٧- ١٩٧٩م، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" ، (مجلة) ، الكويت ١٩٨٥م، العدد ٤١، السنة ١١، ١٥ .

٣-سيد فاروق حسنت، مسح تاريخي للمصالح الاوربية في منطقة الخليج العربي، ترجمة، محمد عبد الغني سعودي، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" (مجلة)، الكويت، ١٩٨١م، العدد ٢٥، السنة السابعة

٤- علي نعمة الحلو، من نضال شعب الاحواز، "افاق عربية" (مجلة)، بغداد، ١٩٨١م، العدد ٧، السنة السادسة

٥- مصطفى عبد القادر النجار وفؤاد الراوي، عربستان وشخصيتها العربية، "الخليج العربي" (مجلة)، جامعة البصرة، ١٩٨١م، العدد الثاني، المجلد ١٣

تاسعاً : شبكة المعلومات الدولية :

١-"شبكة المعلومات الدولية"، موقع الحوار المتمدن، العدد ٥٤٦، ٢٠٠٣/٧/٢٨. ،

www. Rezar. Com.

٢-"شبكة المعلومات الدولية"، نيلوفر كسرى، سردار بى بي مريم بختيارى، زن مبارز عصر مشروطة، (www. lich. Org) .